

خطبة الاجتهاد في الطاعة

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلن تجد له
وليا مرشدًا. واشهد ان لا الله الا الله الله الاولين والاخرين - 00:00:00

لا الله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى محمد كلما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:00:40

اتقوا الله تعالى حق التقى فان تقى الله تجلب كل خير وتصرف كل شر ومن يتقى الله يكفر عنه سیناته ويعظم له اجرًا. ومن يتقى الله
 يجعل له من امره يسرا - 00:01:00

ومن يتقى الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها المؤمنون عباد الله ان المؤمن يدرك بنور الله عز وجل وتوفيقه ان
مزمار السباق اليه جل في علاه. لا ينتهي الى حد. ولا يقف - 00:01:20

الا عندما ينقضى الاجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فكلنا غاد
فيائنا نفسه فمعتها او موبقها كلنا - 00:01:48

يخرج في سيره الى الله عز وجل. فاما ان ينجو بطاعته والقيام بحقه وتحقيق العبودية له واما ان يهلك بتقصيره في حق ربه جل
في علاه ايها المؤمنون روى اصحاب السنن عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

لم يقم باصحابه حتى بقي سبع من الشهر فقام صلى الله عليه وسلم باصحابه لما بقي سبع ليال من شهر رمضان حتى ذهب ثلث
الليل. ثم لم يقم بهم في الليل - 00:02:46

السادسة وقام بهم صلى الله عليه وسلم في الخامسة الى شطر الليل الى نصفه. فقال له بعض اصحابه لو نفلتنا بقية ليلتنا اي لو
اتممت بنا بقية الليلة صلاة. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:03:08

انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بهم صلى الله عليه وسلم حتى بقي للشهر ثلاث ليال وهي اما ان تكون
ليلة سبع وعشرين - 00:03:32

اذا كان الشهر ناقصا او ليلة ثمان وعشرين اذا كان الشهر تاما فقام بهم صلى الله عليه وسلم لكنه في هذه الليلة الثالثة دعا اهله
ونساءه واطال القيام حتى قال الصحابي حتى - 00:03:53

طفنا الفلاح من طول قيام النبي صلى الله عليه وسلم يعني حتى خافوا ان يفوتهم السحور من طول قيامه صلى الله عليه وسلم
وهكذا يتبيّن ان المؤمن الصادق لا يقف عند حد في رغبته فيما عند الله عز وجل - 00:04:19

بل هو دائم السير شديد السعي نواصل العمل كلما اقترب اجله او اقتربت نهاية عمله زاد في القرب من ربه. فالاعمال بالخواتيم وانما
النهايات بها تبلغ السعادات فمن احسن في الختام - 00:04:42

كان ذلك جابا وغافرا لما حصل من تقصير في البدايات. لذا ليست العبرة في كمال البداية. انما العبرة والنجاح والفوز والصلاح في كمال
النهايات فالنبي صلى الله عليه وسلم في عبادته وقيامه بحق ربه لم يقف عند حسن العمل - 00:05:08

اول بل كان في تمام العبودية لله عز وجل والقيام بحقه الى ان توفاه الله عز وجل وهكذا يجب ان يكون المؤمن. وهذا نموذج يبيّن
لنا ان السعي يزيد كل ما - 00:05:36

تمادي العمر وكلما قربت نهايات المواسم على الخيرات ولها كل موسم فيه خير اخره خير من اوله وفي الجمعة اخرها خير من اولها

فيها ساعة وفي عرفة في اخر النهار فظل ذلك نزول رب العالمين عشية عرفة يباهي باهل الموقف الملائكة - [00:05:56](#)
فغالب فضائل انما تكون في النهايات. ونحن في نهاية موسم مبارك عظيم لم يبقى الا ليال او ايام مع ثم ينقضي هذا الموسم فلنرى الله عز وجل من انفسنا خيرا. لنجتهد في طلب ما عنده. فالاعمال بالخواتيم. فمن ختم له - [00:06:25](#)

ضهره بالجد في طلب مرضاه ربه. وسعيه في تحصيل اسباب مغفرته. يرجى من الكريم الذي يعطي على القليل الكثير ان يهب اول تقصيرك في شهرك الى اخر جدك واجتهادك في نهايته. اللهم بلغنا مراضيك واعنا على طاعتك - [00:06:52](#)
واستعملنا فيما تحب وترضى يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم [00:07:19](#)

الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده. لا احسن ثناء عليه وكما اتنى على نفسه - [00:07:49](#)
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:07:49](#)

اتقوا الله تعالى واجتهدوا فيما يقربكم اليه. فان الذي ينفع العبد هو عمله وما يكون من صالح سعيه اذا مات ابن ادم تبعه ثلاثة اهله وماليه وعمله يرجع اثنان الاهل والمالي. ويبقى واحد الا وهو العمل فهو قرينك الذي لا تنفك منه. في قبرك - [00:08:06](#)
وكل انسان وفي وفي بعثك قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي محبوسة وقال جل في علاه وكل انسان الزمان طائره في عنقه وخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا. فعملك هو قرينك الذي لا - [00:08:36](#)

انفكوا ولا تنفكوا منه بل هو الموفق لك في كل احوالك فاجتهد في استصحاب من تسعد بصحبته اذا صلح عملك سعدت. واذا خاب سعيك شقيت فاختر لنفسك صاحبا يسعدك في قبرك وفي بعثك ويكون سببا لدخول جنة عالية - [00:09:00](#)

يقول ربنا جل في علاه وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فمنازل انما تكون وفق ما يكون من عمل فاحسن العمل يحسن الله لك العطاء صلاح العمل سعادة وبهجة وانشراح لاهله في الدنيا قبل الاخرة - [00:09:27](#)

وذاك اذا تذوقوا طعم الایمان. اذا تذوقوا ما في العبادات من انوار. لذلك يقول صلي الله عليه وسلم الصلاة نور والصدقة برهان الصوم جنة والحج توحيد فالعبادات كلها غايتها ومقصودها هو اصلاح واسعادك. فالله غني عنك وعن عبادتك - [00:09:52](#)

يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنتفوني من عمل صالحها فلنفسه من اهتمى فلنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها فاغتنموا هذه الفرصة باقبال قلوبكم على الله لا نdry متى الرحيل. ليس عندنا خبر متى سنرحل؟ كلنا راحل - [00:10:22](#)
وبين يديه اجل فليحسن العمل بين يدي الاجل. حتى اذا جاء اجله وعمله وما يكون من صالح عمله يشرح صدره ويكون سببا لوقاية شرور واهوال ايها المؤمنون عباد الله انه يشرع للمؤمن ان يجتهد في سؤال الله والتعرض لنفحاته ورحماته. ولذلك لما سألت عائشة النبي صلي الله عليه - [00:10:47](#)

اذا علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عن افضل ما تخرج به من الدنيا عفو الله. لان عفو الله مفتاح عطائه. فاذا عفا عنك انفتحت لك ابواب الخير - [00:11:19](#)

خيرات لذلك لا يدخل احد الجنة الا بعفوه ومحفرته جل في علاه. وكم من اية ذكر الله فيها جزاء المؤمنين الصادقين العاملين. اول ما يذكر من جزائهم المغفرة ثم بعد ذلك يذكر العطاء من الجنات فاول شيء نحتاجه ان نفوز بعفو الله. ولذلك لم يكن مطلوب في - [00:11:39](#)

في اسمى الليالي واشرفها اعظم من سؤال الله العفو. والعفو هو التجاوز والصفح وهو الستر وعدم الفحص العفو يحقق مصلحتين ان يعفو الله ذنبك والا يفضحك به وبهما يحصل الفوز والامن في - [00:12:06](#)

في الدنيا والآخرة. اللهم همنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على طاعتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء يا رب العالمين. يختتم هذا الشهر بصدقه الفطر وهي صدقة فرضها النبي صلي الله عليه - [00:12:26](#)
وسلم على المسلمين الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد. وهي صاع من طعام هكذا اخرجها النبي صلي الله عليه وسلم ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم او يومين ونحو ذلك. لكن ينبغي ان يتحرى اهل الحاجة في - [00:12:46](#)

وان يخرجها قبل صلاة العيد. فمنتهى وقت اخراجها هو صلاة العيد. وينبغي ان يجتهد في ايصال المستحقها في ذلك الوقت لتكون طهرة له من اللغو والرفث. وليعمر ذلك اليوم اما في ليلته بعد - 00:13:07

العلم بالعيد او اتمام الشهر بالتكبير واما بعد الفجر فكلاهما قول لاهل العلم. الله اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر الله
الحمد امثالا لقوله تعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم - 00:13:28

واظهار السرور بما يرضي الله عز وجل هو مما يحبه الله جل في علاه. وبه تختم هذه عبادة فرحة عند فطره وفرحة اخرى مؤجلة
عند لقاء ربه. فاحذر ان تضيع بفرحة - 00:13:48

دنيا فرحة الاخرة فانه لا يتقرب الى الله بالفرح في معصيته. فالله تعالى قال ولا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. الفرحين هنا الذين لا
يحبهم هم الذين يطفئهم فرحهم فيخرجهم عن طاعة - 00:14:08

الى معصيته وينبغي ان يعلم ان شغل الناس بما يصرفهم عن طاعة الله نوع من الصد عن سبيل الله فلانحذركم اذا كان ذلك بين
ايديينا فلننجتنبه ونعرض عن الجاهلين فان اسباب الانحراف - 00:14:26

والشر كثيرة. فلذلك ينبع ان يحذر المؤمن وان يختتم شهره بما يرضي ربنا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا استعملنا فيما تحب
وتراطى واصرف عنا السوء والفحش اجعلنا من عبادك واوليائك يا رب العالمين. اللهم - 00:14:47

وفقنا لقيام ليلة القدر. اللهم وفقنا لقيام ليلة القدر واجزم لنا فيها العطاء يا رب العالمين. اللهم اختتم لنا
شهرنا برضوانك. واعنا فيه على ما تحب وتراطى. اللهم اختم - 00:15:07

اجالنا بما تحب وتراطى واجعلنا من اسعد عبادك بك. واسغلنا بما تحب وتراطى يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن - 00:15:27

فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصرف عنا السوء والفحشاء والفتنة والغلاء والوباء والشر وعن امير المؤمنين يا
رب العالمين. اللهم اكتب نصرا عاجلا لاخواننا في سوريا. اللهم اربط على قلوبهم وثبت اقدامهم. وردهم - 00:15:47

الى بلادهم سالمين غانمين ظافرين منتصرین. اللهم اعز السنة واهلها واذل البدعة ومن دعا لها يا رب العالمين. اللهم دماء اخواننا في
مصر اللهم الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اللهم اكفهم شر ما يراد بهم يا رب العالمين. اللهم ولي عليهم خيارهم - 00:16:07

وقهم شر اسرارهم يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -
00:16:27